

72- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 7 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

كتاب - 00:00:01

السلام بباب استحباب المصادحة عند اللقاء. وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة. ومعانقة القادر من سفر وكراهة الانحناء عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصادحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. رواه

البخاري - 00:00:21

رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصادحة رواه ابو داود بأسناد صحيح. عن البراء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتقيان فيتصافحان الا غفر له

- 00:00:45

ما قبل ان يتفرقوا رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى بباب استحباب المصادحة عند اللقاء المصادحة مفاعة من الصفحة وهي ان يفضي بيده الى صفة يد أخيه. يعني ان يمد يده الى يد أخيه بمصافحته. ثم ساق الاحاديث - 00:01:05

منها ما ذكره قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصادحة بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وهذا يدل على مشروعية المصادحة عند اللقاء. وان ذلك من هدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

ولكن ليعلم ان المصادحة هنا مع السلام اهم من المصادحة. فاذا لقي الرجل اخاه فانه يسلم عليه ويصافحه. اما ان يصافحه من غير سلام هذا خطأ لأن السلام اهم وهو مأمور به - 00:01:48

اما الحديث الثاني حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد جاءكم اهل اليمن يعني جاءوا من اليمن للرسول صلى الله عليه وسلم ووافدوا عليه وهم اول من جاء بالمصادحة. يعني اول من اظهرها بين الناس هم اهل اليمن. ففي هذا - 00:02:09

الحديث دليل على مسائل منها اولاً مشروعية المصادحة لقرار النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن عليها ومنها ايضاً نسبة الفضل الى اهله. وعزوه الى مصدره. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نسب الفضل - 00:02:29

في المصادحة وان اول من اظهرها بين الناس هم اهل اليمن. ويترفعوا على هذه الفائدة فائدة اخرى وهي مشروعية ذكر ما في الرجل من صفات الخير. فاذا رأيت في أخيك صفات خير فانك - 00:02:49

تظهرها وتبيئها للناس. اولاً اظهاراً بفضل وشرفه واتصافه بصفات الخير. وثانياً لاجل ان ويقتدى به. اما الحديث الثالث حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يتتقيان - 00:03:09

فيتصافحان الا غفر لهم. يعني قبل ان يتفرقوا. وهذا دليل على ما تقدم من مشروعية المصادحة ومنها ايضاً بيان منة الله عز وجل وفضله على هذه الامة حيث شرع لهم مكررات للذنب - 00:03:29

ومنها ايضاً بيان كرم الله تعالى وجوده على عباده. حيث انه يثبّتهم ويعطيهم الاجر والثواب على اعمال قليلة يسيرة. فالصادحة امر

يسير وامر سهل. ومع ذلك اذا لقيت اخاك وصافحته فانه - 00:03:49

يغفر لك ما عند تفرقكما. وهنا انه على مسألة مهمة وهي ان المشروع للداخل الى ونحوه ان يسلم على اهل المجلس وان يجلس حيث انتهى به المجلس. هذا هو الذي جاءت به السنة عن - 00:04:09

صلى الله عليه وسلم ومن فعل الصحابة ولا بأس ان يصافح الداخل من في المجلس. ولكن هذا مشروط بما اذا كانوا قلة. يعني كان العدد قليلا ولم يخشى من تتابع الناس ودخولهم. فاما اذا كان المجلس مليئا بالناس - 00:04:29

هناك اناس كثرا في الولائم ونحوها. فان الافضل والمشروع ان الانسان يسلم سلاما عاما او يسلم على من بجانبه ويجلس حيث انتهى به المجلس. واما فعل بعض الناس من كونه يمر على جميع من في المجلس. ولو كان عددهم - 00:04:53

فان هذا اولا لم ترد به السنة. وثانيا انه يتربت عليه مفاسد. منها اولا قطع حديث فقد يكون هناك من يتحدث او يتكلم او يعظ فاذا دخل هذا الداخل قطع هذا الحديث. ومنها ايضا - 00:05:13

الاشقاق على الجالسين بالقيام والجلوس. فاذا دخل هذا الرجل قاموا ثم جلسوا. ثم اذا دخل الثاني قاموا ثم جلسوا هكذا وهذا قد يكون فيه مشقة عليهم ولا سيما من يكون من كبار السن او المرضى او الضعفاء. وثالثا ايضا من - 00:05:33

انه ربما ترتب على مروره بين ايديهم وسلماته ومصافحته لهم. اتلاف ما قد يكون بين ايديهم من طعام او شراب. لانه قد لا ينظر الى ما يمر به تحت قدميه. فربما سكب اناناء وربما وطى تمرا - 00:05:53

او نحو ذلك فعلى كل حال هنا في مسألة الداخل الى المجلس يفرق بين من دخل الى مجلس فيه ناس محصورون وبين من دخل الى مجلس عام فيه اناس كثرا. فاذا دخل الى مجلس فيه عدد قليل فحينئذ - 00:06:13

يسلم ولا حرج ان يصافحهم. واما المجالس التي يغشاها الناس وتكون مليئة بالجلوس او مليئة المدعوين واهل الوليمة. فان الافضل في هذه الحال ان يسلم ويجلس حيث انتهى به المجلس. لا ان - 00:06:33

كل واحد من الجالسين فردا فردا لانه يتربت عليه ما تقدم من المفاسد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:53